امسية شعرية من " همس الحب مع عزف موسيقي "

(أ . بيروت)

استضاف المركز الثقافي الروسي بعد ظهر الجمعة في ١١ كانون الاول ١٩٩٢ ،الاديب الشاعر جوزيف مجدلاني (ج ب م) ،حيث قرأ من كتابه الجديد " همس الحب " ابيات شعرية مع خلفية موسيقية من عزف الاستاذ جورج الحداد .

"همس الحب" هو كتاب مجدلاني العشرون الصادر عن منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء ، و هو يتناول الحب من زاوية الايزوتيريك الشمولية !

"همس الحب" كما يحكي عنوانه ، مجموعة قصائد حب... مع ان المؤلف لم يشر الى الشعر لا في تمهيده للكتاب ولا في التوطئة . اما الاديبة مي المر ،والتي قدمت للكتاب فقد قالت : "انه مجموعة سنابل ، فيها من الضوء ما هو صنو الحِكَم ... ومن الترنّح ما يؤاخي الشعر". وقالت ايضا : "حبك قلته انت ،اشرقت كالضياء ،وذقت ما ازقت ،ما يشبه السماء ! ".

واذا ما تمعّنا في "همس الحب" نراه كتابا متفرداً ،لا بموضوعه ـ الحب ـ لكن لكونه ، كما قال المجدلاني في التوطئة للكتاب ، يحكي عن "الحب في مفهوم الايزوتيريك ! ".

والكتاب متفرد ايضا بالابعاد الجديدة والاعماق اللامتناهية التي تطلّ عليك منه ، او تجذبك اليها مع كل همسة من همساته .يقول المجدلاني في بداية كتابه :

"الحب كالماسة المصقولة ، ابعاد معانيه اكثر من مثلثات اشكالها !"

ويقول ايضا : "الحب الكبير مثال انسان هذا العالم الصائر نحو الاكتمال بإنسانيته"...ويضيف "هذا هو الحب كما يفهمه الايزوتيريك ،كبيراً ،كبيراً ،كبيراً ، يبدأ حباً بين الرجل والمرأة ، ويتوسع محبة بين البشر! ."

في "همس الحب" يتداخل الحب البشري لرجل وامرأة يتناجيان ، يتسامران ، يتعاتبان ، يتذكّران ، يتوقان ، ينتظران ، يتباعدان ، يتقاربان...تصلك معاناتهما إحباطاً ونشوة ، تنزلك أرضاً وترفعك سماءً... يتداخل حبهما البشري بالحب الانساني منذ ما سُطرا نصفين في بداية الخليقة... فكان ان مشيا طريق الحياة والموت ، وطريق كل ازدواجية ، ليفتحا الوعي الهاجع في كل منهما... وليسعيا الى الاندماج والعودة الى الوحدة الواعية في اسمى انواع الحب ـ الحب الالهي الذي ما هو الا مصدرهما والمنبع!

كلام "همس الحب" ليس جمالياً فقط إن قرأته في العمق ، ففي الايزوتيريك مطلوب منك ان تقرأ ، لا كما تعودت ان تقرأ . لان عباراته البليغة ذات معان محددة ومرتبطة بمعارف قديمة قدم الانسان إلا

قراءة هذا الكتاب يمكن ان تكون عدة قراءات ، وذلك حسب خط التواصل الذي ترسمه بينك وبين مواضيعه . ففي مثل هذه الكتابات طبقات معارف كثيرة متداخلة ومتلاصقة... وما عليك سوى الغوص فيها وفي ذاتك ، فتسحبها برفق ودهشة ، طبقة تلو اخرى ، لتجد ما يبهرك ، ويفتح لك آفاقا على صلة بالانسان والاكوان ، منذ المنشأ وحتى المنتهى... إن كان هناك من منتهى !

"همس الحب" قصة كل عاشقين "فرقتهما الكلمة في البداية ، وجمعهما معنى الكلمة في النهاية ! "

وكعادة الاستاذ مجدلاني اثناء القاء محاضراته ، غصّت القاعة بالمستمعين ، وبالتصفيق والابتهاج ... انهاه المؤلف بالتوقيع على كتابه .

ك ا-ك

==========